

الأصول في النحو

هي في حشو الإسم كما كانت فيما نقلتها عنه وتقول : يا زيدُ الظريفَ على أصلِ النداء عند البصريين وقال الكوفيون : يراد بها يا أيها الظريفَ فلما لم يأت (يا أيها) نصبته وربما نصبوا المنعوت بغير تنوين فأبعوه نعتهم وينشدون :
(فَمَا كَعَبُّ بْنُ مَآمَةَ وَابْنُ سَعْدَى ... بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا) .
والنصب عند الكوفيين في العطف على (أيها) كما كان في النعت فلما لم يأت (يا أيها) نصب ويجيزون : يا عبدًا وزيدًا ويقولون : يا أبا محمدٍ زيدُ أقبل وهو عند البصريين بدل وهو عند الكوفيين من نداء ابن .

وإذا قلت : زيدًا فهو عند الكوفيين نداء واحد ويسميه البصريون عطف البيان ويجيز الكوفيون : يا أيها الرجلُ العاقلَ على تجديد النداء كذا حكى لي عنهم ويجيز البصريون : يا رجلاً ولا يجيز الكوفيون ذلك إلا فيما كان نعتاً نحو قوله :
(فَيَا رَاكِبًا إِمًّا عَرَضَتْ فَيَدْلَاغَنُ ... نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا)